**المحاضرة 3: شعراء الثورات السياسية**

**شعراء الثورات السياسية في العصر العباسي الثاني :**

كثر شعراء الثورات السياسية في العصر العباسي الثاني فنظموا قصائد التعبير عن أفكارهم وثوراتهم، ومن هؤلاء الشعراء ما يأتي:

**1. شعراء الشيعة**

أقل نجم الخوارج في العصر العباسي، ولكن الدعوة الشيعية بقيت موجود في العصر العباسي الأول والثاني، وتعددت مذاهب الشيعية، فظهرت الزيدية والاثني عشرية والإسماعيلية.

كان مركز الشيعة في الكوفة وكان أكثرهم من الإمامية الذين رأوا التقية و معنى ذلك انهم كانوا يبطنون التشيع ويُظهرون غيره اتقاء للسلطة، وقد كثرت شعرائهم، وفي عام 250هـ ثار يحيى بن عمر الطالبي على الخلافة العباسية فثارت معه شعراء الشيعة، ومع كل ثورة من ثورات الشيعة كان يخرج لهم شعراء ومن أبرز شعرائهم ما يأتي:

*** محمد بن علي بن عبد الله**

وهو أحد أحفاد العباس بن علي بن أبي طالب، وكنيته أبو إسماعيل، عاش في زمن المتوكل وبقي بعده طويلاً، وأكثر من الافتخار بالرسول صلى الله عليه وسلم وبنسبه الطاهر، ويردد في أشعاره أقوال الشيعة بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه ومن ذلك قوله :

وجدى وزير المصطفى وابن عمه  على شهاب الحرب في كل ملحم
وأول من صلى ووحد ربه  وأفضل زوار الحطيم وزمزم
وصاحب يوم الدوح إذ قام أحمد  فنادى برفع الصوت لا يتهمهم
جعلتك منى يا على بمنزل  كهرون من موسى النجي المكلم

* **نصر بن نصير الحلواني**

يكنى أبو مقاتل وكان من غلاتهم، مدح محمد بن زيد شقيق الحسن بن زيد الذي ثار في طبرستان فرفعه وقدسه حتى ليعلو على البشر بل والأنكى من ذلك أن يخلع عليه بعض الصفات الإلهية ويجعل الموت والحياة بيده وهو باق طول الزمان ولا تصفه الكلمات بل يدلرك بالأذهان وفي ذلك يقول :

لا تقل بشرى وقل لي بشريان غزة الداعي ويوم المهرجان

ابن زيد مالك رق الزمان بالعطايا والمنايا والأماني

* **محمد بن صالح العلوي**

واسم جده عبد الله، ينسب لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، توفي سنة 248هـ كان من الشعراء النبلاء وولي المدينة في خلافة الواثق، ولما تسلم المتوكل عزله، كان في أيام خلافة المتوكل رحمه الله، وكان شجاعاً مقداما وكان يبتعد عن لهو عصر، ومجونه، تبرم من الإجراءات التي اتخذها المتوكل ليحد من خطر الشيعة، فثار عليه فقضى المتوكل على ثورته وأسره ثم على عنه، فراح محمد يمدحه ويقول أنه أحق بالخلافة من الشيعة وفي ذلك يقول :

يابن الخلائف والذين بهديهم ظهر الوفاء وبان غدر الغادر

وابن الذين حووا تراث محمد دون الأقارب بالنصيب الوافر

نطق الكتاب لكم بذاك مصدقا ومضت به سنن النبي الطاهر

**2. ثورة الزنج**

كانت هذه الثورة مصدر قلق للدولة العباسية واستمرت أربعة عشر عاما كادت تودي بها منذ رمضان سنة ٢٥٥هـ حتى صفر سنة ٢٧٠ هـ، وقد بدأها رجل فارسي في قرية من قرى الري بإيران تدعى الطالقان، وألب الزنج على الثورة، ثم ادعى أنه من نسل علي رضي الله عنه كذبا وزوراً، ليظفي على نفسه شرعية الخلافة التي دعا لنفسه فيها. كما أنه ادعى النبوة ومعرفة الغيب، وانتشرت جيوشه في العراق والبحرين وخورستان وكانت

هذه الثورة من أشد الثورات دموية وفتكاً حيث راح ضحيتها مليونان ونصف حسب بعض الروايات

### 3. ثورة ابن البعيث

هو محمد بن البعيث من عشيرة بني أسد التي نزلت في أذربيجان، وكان شاعراً نظم أشعاره بالعربية والفارسية، وكان يقف على الحياد في الحرب بين بابك والعباسيين يدعمهما ويوصل أخبار كل جانب للآخر، مما دفع أحد قواد المتوكل أن يأسره ويضعه تحت الإقامة الجبرية فقر منها وعاد إلى قلعتين له. وجمع الناس حوله وثار على الخلافة العباسية فأرسل المتوكل جيشاً حاصره وأسره ولما هم بإعدامه سأله المتوكل ما حملك على ذلك يا محمد فأجابه الشقوة وأنت الحبل الممدور بيني وبين الله وأنشد:

أبي الناس إلا أنك اليوم قاتلي  إمام الهدى والصفح بالحر أجمل

وهل أنا إلا جبلة من خطيئة  وعفوك من نور النبوة يجبل

تضاءل ذنبي عند عفوك قلة  فمن بعفو منك والعفو أفضل

فإنك خير السابقين إلى العلا  ولا شك أن خير الفعالين تفعل

فقال المتوكل أفعل خيرهما وأمن فخفّف الإعدام وأمر بحبسه وظل في حبسه حتى مات. وقد كان ابن البعيث كريماً أغدق على الناس ومن على الشعراء واستعملهم في الدعوة لنفسه.